مغامرات الجيل العلمية

١٩

البحر المجهول

تأليف : عفاف عبد الباري   رسوم : صفوت قاسم



مغامرات الجيل العلمية

١٩

البحر المجهول

تأليف : عفاف عبد الباري
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان


غرفة عمليات البحر الأعظم
يالهم من أناس ساذجين .. لايعرفون أنى السبب فى كل مشاكلهم .. وكل مايعانون منه من أى أمراض وفقر وحروب ..


إني أعرفهم جميعًا .. وهم لا يعرفونني .. ولا يدرون بوجودي .. إنهم يجهلون بوجود البحر الأعظم على الكرة الأرضية ..
ويدعون أنهم متقدمون .. واكتشفوا كل شيء في الأرض وفي الفضاء أيضا !!
ولكن .. قريبًا .. سيعرفونني .. سيعرفون من أنا .. أنا سيد هذا العالم بأسره !!


وفي الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء ..
أنتم تعلمون بالطبع سبب دعوتي لهذا الاجتماع .. فبعد ٤٨ ساعة ستضرب ضربتنا الكبرى .. وأريد أن أتأكد من موقف كل وزارة أنها مستعدة تماماً من الآن ..


كل شيء معد وجاهز، حسب الخطة المتفق عليها ..
تم سحب كل مخزون البترول والاحتياطي للدول المجاورة من أراضيها، عن طريق البحر العظيم .. بحرنا .. وذلك بفضل الفكرة التي توصل إليها أحد علمائنا العباقرة ..
وزير الطاقة النووية
وزير البترول
فقمنا بمد أنابيب عملاقة من قاع البحر إلى أسفل أراضي الدول المحيطة بنا .. وعلى عمق كبير جداً من سطح الأرض .. ثم شفطنا، من خلال هذه الأنابيب، البترول .. كل البترول والغاز الطبيعي، والذي يوجد عادة أعلى زيت البترول ..


إن أهم شيء لنجاح خطتنا .. هو السرية .. السرية التامة ..
اطمئن يا سيدي .. فلا أحد على هذه الكرة الأرضية ، يعرف بوجود دولتنا .. حتى بحرنا العظيم ، الذي نقيم دولتنا في أعماقه ، فهو بالنسبة لهم بحر مهمل .. ويطلقون عليه البحر المجهول !!
وزير المخابرات والأمن القومي
الرئيس
لقد نجحت دعايتنا ، في جعل كل دول العالم تعتقد أن بحرنا بحر سام .. وكل من يقترب منه يكون مصيره الموت !!
وزير الإعلام
يا لهم من سذج .. حتى الدول الكبرى .. صدقت هذه الأكذوبة ، ولم تحاول القيام بأي محاولة أو تجربة ، للتأكد من صحة هذه الإشاعة !!
لقد توصلت مع رجالي إلى نتائج مدهشة .. وستكون ضربة كبرى بحق .. ففي ثوان معدودة سنتخلص من كل الدول الكبرى ..
وزير الأسلحة الكيماوية المتطورة


على كل وزير منكم أن يتوخى الحذر الشديد ، فى تنفيذ الجزء الخاص به من الخطة .. ويراعى الدقة .. الدقة المتناهية .. فأى هفوة من أحدكم ستكون فيها نهايتنا .. وضياع كل شىء !!



وزير الحرب
علم.. وينفذ !!
وزير الأسلحة الكيماوية المتطورة
سمعًا وطاعة يا سيدي ..
وزير الإعلام
سننفذ كل شيء بدقة متناهية ..
وزير الطاقة النووية
كل شيء معد من الآن يا سيدي ..
إذن فبعد ٤٧ ساعة بالضبط .. ستكون ضربتنا الكبرى !!


وفى إحدى الدول الكبرى .. التى تقود العالم .. والتى تطل شواطئها على البحر المجهول ..
ما الذى يحدث .. إنه لشئ عجيب حقا !! ولم يتوصل أحد فى العالم كله إلى أسباب هذه الأحداث الخطيرة !!


وزارة البترول
حدثت مصيبة ياسيدى!! لقد اختفى كل رصيدنا من البترول!!
مصيبة جديدة !! البترول اختفى ؟!! كيف ذلك ؟! كيف يختفى البترول من باطن الأرض هكذا فجأة !! أجاءت فرقة من العفاريت وسرقته ؟!!
لا أعرف ماذا أقول لك ياسيدى !! ولكن هذا ما حدث .. البترول اختفى !!!





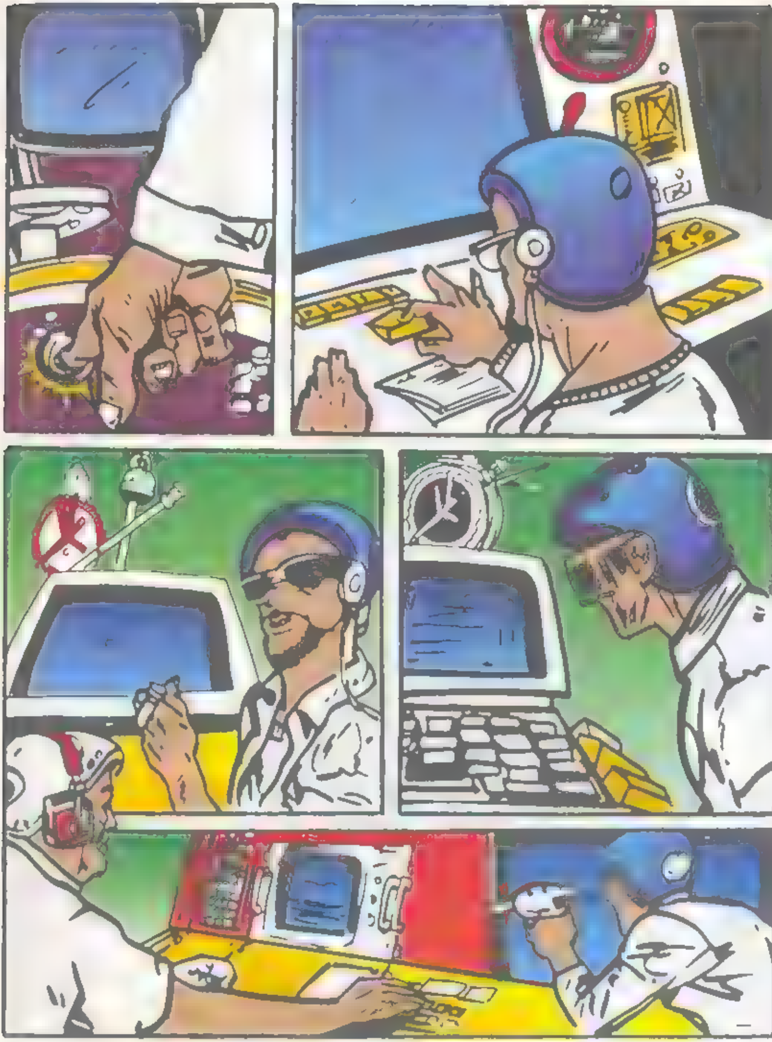

وفي مركز الأبحاث ..
لم يظهر شيء !!
لم أصل إلى شيء !!


لقد رصد جهاز دراسة التربة أن زيت البترول المخزون .. اختفى فجأة وفي وقت قصير للغاية !!
لم نتوصل إلى سبب اختفاء البترول العجيب !!


هل عجزتم بكل إمكانياتكم وأجهزتكم التى لا تضاهيها أية أجهزة فى العالم كله.. هل عجزتم رغم كل هذا، عن التوصل إلى سبب اختفاء البترول ؟! يا لها من مصيبة !!


لم يختف بترولنا فقط .. لقد اختفى البترول فى عدة دول محيطة بنا .. يبدو أنها ظاهرة عامة !!
إن الدول التى اختفى منها البترول .. يسود فيها جو من القلق الكبير .. ولم يتوصلوا إلى السبب أيضا ..
أتقصدون أن البترول اختفى فجأة من عدة دول ، ولم نعرف فى أية دولة منها كيف اختفى البترول ؟!!!


إلى كل المسئولين .. أريد إجابات شافية في خلال ساعات قليلة .. وإلا ستكون نهايتنا جميعًا !!




وفي مركز الأبحاث الأعلى ..
لا يظهر أمامي أي دليل أو علامة على أن ما حدث يرجع إلى العوامل الطبيعية أو إلى فعل فاعل .. فماذا إذن ؟!!!
لا يوجد سبب مقنع لاختفاء البترول !!
كل ما يظهره الجهاز هو أن البترول سحب من داخل التربة فجأة .. مرة واحدة وبسرعة كبيرة تفوق الخيال !!
إننا أمام لغز محيّر حقًا !!


يبدو أنني أقترب من الوصول إلى الحقيقة.. ومعرفة سبب اختفاء البترول !!


فى دولة البحر المجهول ..
باقى سبع ساعات ، لتنفيذ الخطة .. إذا نجحنا سنكون سادة هذا العالم .. وإذا فشلنا ستكون نهايتنا !!
نجاح خطتنا مضمون ياسيدى .. مائة فى المائة ..

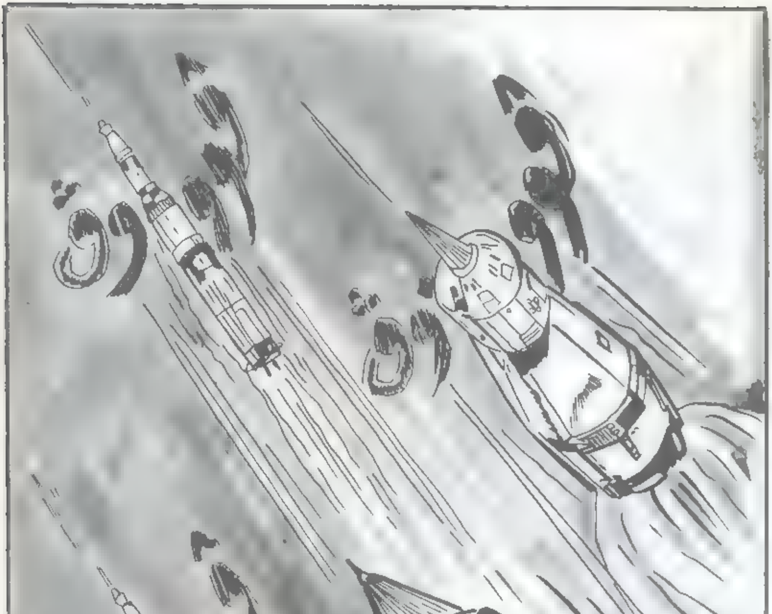

كل شيء تمام !!
مستعد يا سيدي للتنفيذ !!
جاهز للانطلاق !!


وجاء الوقت المحدد لتنفيذ الخطة الشيطانية ..
اضرب !!


شيء عظيم .. بعد دقائق معدودة .. ستتحول أكبر دولة في العالم ومعها الدول المحيطة بنا إلى رماد .. بعد أن تصل إليها صواريخنا وتقذفها بأشعة " فاشي " التي اخترعها علماؤنا العباقرة !!


فى الدولة العظمى ..
عاجل إلى القيادة العليا .. لقد حدث ما توقعته .. يتخذ اللازم .. فورًا !!


نفِّذ.. فورًا !!






ماالذى يحدث ؟!! أنا لا أصدق !!
ماذا حدث أيها الأغبياء ؟!!


شىء مذهل .. كيف ذلك ؟!!
كيف توصلوا إلى أشعة مضادة لأشعة "فاشى" التى اخترعناها منذ عدة أيام فقط ؟!
وهذا يعنى أنهم اكتشفونا وعلموا بوجودنا !! ماذا سنفعل ياسيدى ؟!


أتسألنى أنا أيها الفاشل ؟!
لن نفعل شيئًا أيها العبقرى !! لقد فضح أمرنا .. واكتشفوا أننا وراء كل الكوارث والمصائب التى وقعت لهم .. لقد انتهينا !!
لقد ضاعت أحلامى .. كنت أريد أن آخذ كل البلاد التى حولنا .. وعلى رأسها الدولة العظمى ، والتى كان أملى أن تكون مقرًا لى ولدولتى العظمى .. ولكن لا .. لن أستسلم .. سأجد طريقة جديدة للقضاء عليهم !!


فى الدولة العظمى ..
إنك تستحق يابنى عن جدارة .. هذا الوسام الرفيع .. إنه وسام الشرف من الدرجة الأولى .. إنك أنقذت الوطن من الدمار .. بفضل علمك وعقلك الراجح !!
حمدًا لله .. الذى ألهمنى الفكر الصائب .. فى الوقت المناسب .. وإلاكان الفناء قد لحق بدولتنا وبالدول المجاورة كلها .. فأشعة " فاشى " تشتعل بمجرد خروجها من الصاروخ وتعرضها للهواء .. وتنتشر ويتسع مداها لدرجة لا يتصور لها عقل .. وتحول كل ما تصل إليه إلى جحيم .. حمدًا لله ..

هذهِ المغامَرة:
مِن الخيال العِلميّ

يبدأ التقدّم العلميّ بحلم في خيال صاحبه
وتمرّ الأيّام ليصبح الحلم حقيقة ..
ومن هذه الأحلام يستوحي المؤلّفون مغامراتهم
عن المستقبل القريب والبعيد ..
وإذا كنت تراها اليوم خيالاً ، فإنّها تصبح
مع الأيّام .. وبالعلم ..
حقيقة مؤكّدة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان


M.RAAFAT


Blue
Bird